

فتح الأبواب

[223] إن أقمت من العوائق والحوائل التي ليست محسوبات (1)، فهذا مالا أعلمه إلا من جانب العالم بالعواقب والخفيات، فإذا شرعت في الاستخارة في الزيارة ما يبقى ذلك الوقت عندي إلتفات الى ثواب ما ورد في الروايات، وإنما يبقى خاطري متعلقا بما يتقدم به □ جل جلاله الان في الاستخارات، فإذا جاءت الاستخارة (إفعل) امتثلت ذلك الامر المقدس، وعبدته بالامتثال لانه جل جلاله أهل لهذه الحال. ومما وجدت من طرائف الاستخارات: أنني طلبني بعض أبناء الدنيا وأنا بالجانب الغربي من بغداد، فبقيت اثنين وعشرين يوما أستخير □ جل جلاله كل يوم في ألقاه في ذلك اليوم، فتأتي الاستخارة (لا تفعل) في أربع رقع، أو في ثلاث متواليات، وما اختلفت في المنع مدة اثنين وعشرين يوما، وظهر لي حقيقة سعادتي بتلك الاستخارات، فهل هذا من غير عالم الخفيات ؟ ومما وجدت من عجائب الاستخارات: أنني أذكر أنني وصلت الحلة في بعض الاوقات التي كنت مقيما بدار السلام، فأشار بعض الاقوام بلقاء بعض أبناء الدنيا (2) من ولاة البلاء الحلية، فأقمت بالحلة لشغل كان لي شهرا، فكنت كل يوم أستصلحه للقاءه أستخير □ جل جلاله أول النهار وآخره في لقاؤه في ذلك الوقت، فتأتي الاستخارة (لا تفعل)، فتكملت نحو خمسين استخارة في مدة إقامتي (3) (لا تفعل): فهل يبقى مع هذا عندي [ريب] (4) - لو كنت لأعلم حال الاستخارة - أن هذا صادر عن □ جل جلاله العالم بمصلحتي، هذا مع ما ظهر بذلك من سعادتي ؟ وهل يقبل

(1) في " د " و " ش " : محسوبات. (2) في " م

" : الزمان. (3) في البحار زيادة: كلها. (4) ما بين المعقوفين من البحار.